المملكة العربيـة السعودية
الرئاسـة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة لكليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة جدة
كلية التربية للبنات بجدة
الأقسام الأدبية

العلاقات السياسية بين الأنباط واليهود في فلسطين وموقف الدولة الرومانية منها

من أواخر القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي

بحث مقدم إلى قسم التاريخ والحضارة بكلية التربية للبنات بجدة
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب ــ تاريخ
تخصص تاريخ قديم

إعداد
فتحية بنت حسين إبراهيم عقاب

إشراف
ا.د سليمان بن عبد الرحمن الذييب
الأستاذ بقسم التاريخ
جامعة الملك سعود

١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م

المحتويات

الموضـــــــوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
المحتويات	ت
المقدمة	١-٩
قائمة الاختصارات	١٠
التمهيد ملامح الجغرافية للمنطقة	١١-٢١
الفصل الأول دولة الأنباط	٢٢-٧١
أولاً : ظهور الأنباط على مسرح الاحداث التاريخية	٢٢-٣٦
ثانياً: الدولة النبطية والقوى الدولية	٣٧-٥٠
ثالثاً: الدولة النبطية وملوكها	٥١-٧١
الفصل الثاني علاقة الانباط باليهود أثناء حكم الاسرة الحشمونية	٧٢-١١٨
أولاً: الاحداث السياسية في فلسطين قبل الثورة المكابية	٧٢-٨٠
ثانياً: الثورة المكابية وزعامة الأسرة الحشمونية	٨١-٩٩
ثالثاً: ظهور الدولة اليهودية وعلاقتها بالأنباط	١٠٠-١١٨
الفصل الثالث الصراع بين مملكة الأنباط والكيان اليهودي وتدخل الرومان	١١٩-١٥٠
أولاً: وصول القوة الرومانية إلى المنطقة	١١٩-١٣٨
ثانياً: مساهمة الأنباط والأسرة الحشمونية في أحداث المنطقة	١٣٩-١٥٠
الفصل الرابع علاقة الأنباط باليهود اثناء حكم الأسرة الهيرودية	١٥١-١٩٣
أولاً: في عهد الملك مالك الأول (٥٩-٣٠ق.م)	١٥١-١٥٨

ثانياً: في عهد الملك عبادة الثالث (٣٠-٩ق.م)	١٥٩-١٧١
ثالثاً : في عهد الملك الحارث الرابع (٩ق.م -٤٠م)	١٧٢-١٨١
رابعاً: موقف الأنباط في نهاية الكيان الذاتي لليهود	١٨٢-١٩٣
الخاتمـــــــــــة	١٩٤-١٩٧
قائمة المراجع العربية :	١٩٨-٢١٠
قائمة المراجع العبرية	٢١١-٢١٢
قائمة المراجع الأجنبية :	٢١٣-٢٢٧
الملاحق : - الجداول - الخرائط - الأشكال - ملخص للبحث باللغة العربية - ملخص للبحث باللغة الانجليزية	٢٢٨

الخاتمة

د أن سرنا في تشعبات العلاقات النبطية اليهودية منذ نشأتها إلى نهاية وجود الكيان الذاتي
ود في فلسطين ،نكون قد وصلنا إلى نهاية المطاف — بعون الله وفضله — وليس إلى نهاية المعرفة
حث عن الحقيقة ، ويمكننا أن نستعرض أهم ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة
ضعة:—

كان للأنباط شعور قومي واضح تجلى في عدة مظاهر من أهمها نجاحهم في تأسيس دولة ملكية
ن القرن الثالث ق.م،وليس القرن الثاني ق.م كما هو معروف ، تميل إلى السلام وحسن الجوار
ادرة على تحمل أطماع ومنافسة قوى وشعوب المنطقة . وكانت حملة أنتيجونوس منعطف مهم
داية ضغط قوى المنطقة على السيادة النبطية ، كما نبهت الأنباط إلى ضرورة إتخاذ أساليب
ضمن بها إستقلال وحرية بلادهم .

رغم صمت المصادر التاريخية عن ذكر اتصالات رسمية بين الأنباط والسلوقيين إلا أننا نستنتج
ن محاولات البطالمة لإعاقة النشاط التجاري للأنباط ، ومن برديات ووثائق زينون إلى أن هناك
صالات تجارية بين الطرفين وميل الأنباط إلى السلوقيين ، كما نجد الإختلاف في موقف كلاً
ن الأنباط واليهود تجاه البطالمة والسلوقيين ، فقد مال الأنباط للسلوقيين واتجه اليهود للبطالمة
سبب رعاية ملوك البطالمة وتسامحهم معهم.

شغل الانباط ازدياد متاعب الدولة السلوقية وتمزق أوصالها ، وفقدان مقاطعاتها واحدة تلو
أخرى ، في توسيع رقعة نفوذهم السياسي والتجاري في المناطق التي تنهار فيها السيطرة
سلوقية ، حيث ضموا جوف سوريا ، واحتلوا مدينة دمشق .وفي نفس الوقت ، أصبحت
ثورة المكابية أشد وأنكى عن بدايتها ونجحت في الاستقلال عن الدولة السلوقية .

بينت الدراسة أن الأنباط كان الشعب الوحيد الذي تعاطف مع المكابيين في ثورتهم وأمدهم
عونة عسكرية تفي بحاجتهم ،ليكون حدث يُقنع الدولة السلوقية بضرورة ترك القوميات
موجودة في جنوب أراضيها مستقلة لضمان تحقيق الهدوء والاستقرار لحكمهم .

ن الدوافع الحقيقة لتمرد اليهود سواء في(الثورة المكابية) عام ١٦٤ق.م ضد الدولة
سلوقية ، أو في ثورة عام ٧٠م ضد الإمبراطورية الرومانية دوافع إ قتصادية وليست
كما بدت في ظاهرها دينية ،فنجد في الثورة المكابية خوف كهنة الهيكل من تحول المصادر
مالية التي تأتي إليهم من هبات وهدايا نذور وضرائب من العامة إلى معبد آلهة أخرى،قال

تعالى " إن كثيراً مِّن الأحبار والرُّهبان ليأكُلُونَ أموالَ النَّاس بالبَاطِلِ "(التوبة —٣٤). ولهذا نجد قائد التمرد منتياهو كان أحد الكهنة ، كما نلاحظ أن الهدف المعلن المزعوم وهو مقاومة إنغماس اليهود وإندفاعهم نحو مظاهر الهلّينية ، سرعان ما تحول إلى النقيض فنجد زعماء ثورة الأسرة الحشمونية قد غرقوا في تيار الثقافة الهللّينية وأصبحوا حكاماً ونواباً لملوك الدولة التي ثاروا ضدها . وفي ثورة عام ٧٠ م يتضح الهدف الاقتصادي جلياً في مناسبتين :

الأولى في احصاء عام ٦م ،عندما تمرد يهود الجليل لدى تصورهم أن الإحصاء مقدمة لنظام ضرائبي جديد .

والثانية عندما تطاول الوالي الروماني فلوروس على خزينة الهيكل ، وطلب إكمال النقص في حصيلة الضرائب من خزينة الهيكل.

بدت الثورة المكابية في ظاهرها دينية ،ولكنها كانت في مضمونها سياسية ، نتج عن ذلك قيام دولة يهودية اتبعت سياسة توسعية في عهدي الأسرة الحشمونية والأسرة الهيرودية ، الأمر الذي جعل العلاقة بينها وبين الأنباط تتسم بالعداء ونشوب المعارك سجالاً بين الطرفين مما جعل الحدود بينهما غير ثابتة ،ومن الصعب رسمها في ضوء تقلبات القوة السياسية أوضعفها .

مجئ الرومان إلى الشرق الأدنى أصبح الأنباط واليهود تحت الهيمنة الرومانية فخسرت الأسرة الحشمونية الحاكمة في يهوذا التوسعات التي اكتسبوها في المنطقة وتقلصت حدود دولتهم .في حين احتفظ الأنباط بمتلكاتهم في المنطقة وأراضيهم

تع الأنباط بدافع شعورهم القومي والرغبة في استقلال بلادهم سياسة تأمينية تتلخص في التقرب للرومان والحرص على عدم المصادمة معهم . بينما أتبع اليهود سياسة التملق مع الحكام وأباطرة الرومان وعقد صداقات شخصية معهم . في سبيل كسب أراضي جديدة لتوسيع حدودهم على حساب الأنباط . وهذا ما كان في حالة هيرود الكبير ، وهيرود انتيباتس وأجريبا الأول وأجريبا الثاني وكان ملوك اليهود أكثر براعة من ملوك الأنباط في حصولهم على أفضل ما لدى القوى المسيطرة على المنطقة (روما) ، فقد نجح أنتيباتر وهيركانوس في الحصول على امتيازات كبيرة من يوليوس قيصر شملت شعب اليهود والأسرة أنتيباتر وهيركانوس الكاهن الأكبر ، وكذلك عندما إحتل البارثيون فلسطين وشملت تقديرات الملك مالك الخاطئة حول تحديد القوة المنتصرة ،وميله إلى البارثيين في